فريق الحوت الأبيض يبدي إعجابه بسحر المكان وجمال وعراقة التاريخ والإنسان اليمني

عبر فريق الرحلة الشراعية الفرنسية / بالين بولنش / الذي يزور اليمن حالياً، عن سعادته البالغة لما لقيه من حفاوة استقبال من قبل أسر يمنية في مختلف المحافظات ... كما أبدى دهشة مفرطة إزاء كل ما شاهده في اليمن من سحر المكان وجمال عراقة التاريخ والإنسان.

و ذكر الفريق المكون من تسعة طلاب من السياح الفرنسيين برفقة خمسة مشرفين قدموا إلى اليمن من فرنسا في رحلة شراعية عبر البحر مروا خلالها بعدد من البلدان إن اليمن يختلف كثيراً عن البلدان التي زاروها ولذا فضلوا البقاء فيها نحو ثلاثة أشهر " وقالوا إنهم تعرفوا خلالها على العديد من المناطق اليمنية واطلعوا على كثير من المعالم الأثرية و التاريخية ووثقوا مشاهداتهم بالصور الفوتوغرافية.

وكان قد افتتح في المركز الثقافي الفرنسي على مدى أربعة أيام من ٥ إلى ٩ مايو الجاري معرضاً لصور الفوتوغرافية والخاصة بفريق الرحلة "الحوت الأبيض"، حيث ضم العديد من الصور الفوتوغرافية وبجانبها شروحات وتعليقات وثقت زياراتهم لعدد من مناطق المحافظات اليمنية .

اعضاء الفريق

صنعاء / سبأ : حمزة الحضرمي

أعضاء الفريق تحدثوا لوكالة الأنباء اليمنية (سبأ) عن انطباعاتهم إزاء مشاهداتهم في كل منطقة زاروها فكانت هذه المحصلة :

سيسيل : عجزنا أن نجمع الأغنام في وادي دوعن

قالت /سيسيل/ طالبة فرنسية من أعضاء الفريق ١٣ سنة :
" إن أجمل شيء بالنسبة لي كان اللعب مع الفتيات اللواتي كن يرعين الغنم والماعز في وادي دوعن بحضرموت حيث عجزنا حينها أن نجمع الأغنام وهنا كنت اشعر بالضحك والتعب معاً أنني ألعب مع أصدقاء في غاية البساطة والمرح وربما كنت أعرف من قبل، كما تذكرني هذه اللعبة بلعبة فرنسية شبيهه بتلك تسمى لعبة القط والفأر.

دوسي :لن أنسى إنني نزلت يوماً بلداً تسمى زبيد

أما الطالبة /دوسي / ثالث إعدادي / فعبرت عن بساطة الأرض والإنسان قائلة:
"بالطبع لن أنسى إنني نزلت يوماً بلداً تسمى زبيد وهناك مارست مع النساء حياتهن الطبيعية في العمل بالحقول الخضراء وجلب الأعشاب إلى البيت للبقرة التي أقوم بحلبها معهن. كما إنني لن أنسى تلك الوجوه السمر والنقوش والوشم المطبوع التي شعرت معها بسعادة بالغة نسيت خلالها إنني أتيت من فرنسا ".

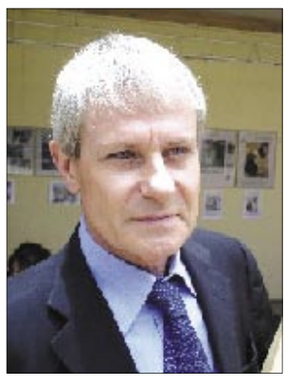

إمي : إنها فعلاً امرأة رائعة في الصبر

إمي/ ١٦ عاماً قالت :
" من الصعب ألا أتذكر تلك الجدة في تهامة التي علمتني صناعة الكاريميل وقصتها الحزينة التي ترويها لنا بعد وفاة زوجها وولدها، وكيف تغلبت حينها على الفقر والحاجة بصناعة وبيع الكاريميل .. إنها فعلاً امرأة رائعة في الصبر، وستكون لي زيارة أخرى إليها نعم لقد وعدتها بذلك .

كولين : الأرض ذات طبيعة خلابة والإنسان اليمني ممتلك لروح جميلة

كما وصفت /كولين/ إحدى المشرفات على الرحلة زيارتهن لليمن مع الأطفال بأنها تعد اكتشافاً حقيقياً لطبيعة المكان وقالت :
" إن زيارتنا لليمن يعتبر اكتشافاً بالنسبة لنا .. اليمن تتميز كثيرا عن غيرها من البلدان، الأرض ذات طبيعة خلابة والإنسان ممتلك لروح جميلة .. فما أجمل الطبيعة .. لمسنا الكثير من حفاوة الاستقبال لدى الأسر اليمنية، وبساطة التعامل وأيضاً فخر واعتزاز الناس بأرضهم وتاريخهم وثقافتهم وهويتهم ".

نتالي : البساطة هنا في الحياة شيء جميل للغاية عكس فرنسا

ومن جانبها قالت /نتالي / مشرفة الرحلة " البساطة في الحياة هنا شيء جميل للغاية على عكس الحياة في فرنسا الناس هنا في الريف قريبون من الأرض، والناس هنا مبدعون حقا.
وأضافت إن العادات هنا تختلف بحسب المكان ففي وادي ضحان حضرموت عندما يأتي زائر ويقرع الباب، عليه أن يتراجع خطوتين حتى تتمكن نساء المنزل من رؤيته.. وعندما يرين الزائر ويوافقن على دخوله يشددن الحبل ويسمح برفع مزلاج (سقاطة) باب الدخول وبهذه الطريقة نتقابل.
وقالت / نتالي / إن أعضاء (بالين بولينش) يحرصون على اختيار الطلاب الأذكياء و من عندهم الشغف المعرفي ويستطيعون الغياب عن أسرهم ثلاثة أشهر وقد اختارت لهذه الرحلة تسعة عشر حوتا (طالبا) من مختلف المدارس تسعة منهم هنا وعشرة منهم أبحروا إلى السودان.

الرقصات النسائية والأغاني الشعبية استهوت قلب وعقل /إيمي/ ١٦ عاماً قالت :

"أجمل شيء بالنسبة لي إنني تعلمت من النساء في إب الرقصات النسائية التي يقومون بها بعد العصر و كذا الجلسات الأصيلة مع بعضهن لتبادل الحديث و شرب الشاي كما أعجبتني الأغاني الشعبية للأمهات التي يطلقونها في مختلف المناسبات عند قدوم المولود ، و في الأعراس وحتى أثناء العمل في الحقل حقيقة كم هو رائع وجميل البقاء في إب اليمن" .

فاؤوس : حفاوة الاستقبال في اليمن أنستنا إننا غرباء وأنستنا فرنسا

فاؤوس /١٩عاماً قالت :
"إن حفاوة الاستقبال في اليمن وخاصة في الأسر التي أقمنا بها في برع والمكلا وإب أنستنا إننا غرباء كما أنستنا إننا جئنا من فرنسا حيث المدنية والاصطناعية، إننا هنا مع الناس في البادية قريبين من الأرض والطبيعة والبساطة كل شيء هنا بسيط لكنه جميل وجذاب، وعندما أعود إلى فرنسا سأحدث أصدقائي عن اليمن وعن كل شيء فيها ليتمكنوا أيضاً من زيارتها، كما إنني سأتعلم العربية هناك بالمركز العربي وعندما أكبر سأعود وأنا احدث الجميع بلغتهم ومن دون مترجم.

اليس : أعجبني حماس الرجال في لعبة (الحجر)

اليس / ١٤ عاماً واجهت صعوبة في فهم لهجة المكلا في حضرموت وقالت :
"كنت اكتفي بالنظر إلى الأشياء وأعجبني حماس الرجال في لعبة الضمنة (لعبة الحجر) حيث تتعالى صرخاتهم ويحتدم الصراع فيما بينهم برغم أنها لعبة معروفة في فرنسا إلا أن الفرنسيين يلعبونها بكل برود.

باتريك : هذه الأنشطة تعزز من تبادل الثقافات بين البلدين

باتريك دوسكس / رئيس الملحقية الثقافية بالسفارة الفرنسية ومدير المركز الثقافي الفرنسي بصنعاء أعرب عن سعادته بهذه الأنشطة التي تعزز من تبادل الثقافات بين البلدين وتفتح آفاق التطلع المعرفي لدى الطلاب اليمني والفرنسي .
وأوضح / باتريك / أن هذه الرحلة وغيرها من الأنشطة تأتي في إطار برنامج تعاون ثقافي مشترك بين البلدين وفعاليات تنظمها السفارة الفرنسية مع وزارة الشباب والرياضة باليمن.
وقال إن هذا برنامج الذي يستمر على مدى ثلاثة سنوات (٢٠٠٧م - ٢٠٠١٠م) وقع بين كل من وزارة الشباب والرياضة اليمنية ووزيرة التعاون الدولي بجمهورية فرنسا /برجيت/ خلال زيارتها لليمن في ٧مارس ٢٠٠٧م و قد رصد لهذا البرنامج ميزانية مالية قدرها /مليونين وتسعمائة الف دولار بتمويل فرنسي.
يذكر ان (بالين بولنش) وتعني الحوت الأبيض ، جمعية فرنسية ،تقوم كل سنة دراسية برحلة استكشافية للأرض مع الأطفال بعمر ١٢ - ١٣ عاماً في القرى والمدن يلتقون وإذا ما أمكن يتقاسمون الحياة العائلية ، محاولين فهم طريقة حياتهم ، على درب الكبار المكتشفين الطبيعيين ، يدرسون الوسط الاجتماعي، النبات والحيوان وبنفس القدر الإنسان وعلاقته بمحيطه .
يقومون بإنجاز وتحقيق نصوص ، رسوم ،صور وأفلام فيديو حول موضوع الرحلة.
وتعد هذه الرحلة الثانية والعشرين التي انطلق بها تسع عشر حوتاً صغيراً من واحات دلتا النيل ،النوبة وضفاف السودان وأبحروا في البحر الأحمر على متن قارب شراعي ، وبواسطته سافروا في كل المنطقة من تونس وليبيا حتى مصر في المواصلات العامة.
رسوا في اليمن لمدة ثلاثة أشهر بالتعاون مع السفارة الفرنسية في صنعاء ووزارة الشباب والرياضة اليمنية.

زبيد

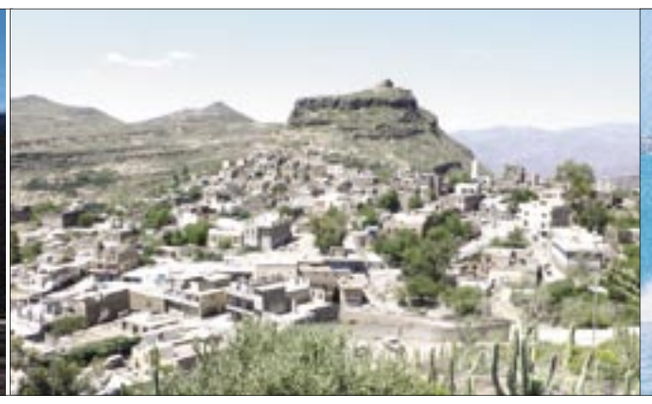

عميد كلية التربية (صبر) لـ (14 أكتوبر):

انتقلنا من نظام الدبلوم إلى نظام البكلاريوس والكلية شهدت تطوراً في نشاطها العلمي

نقص ملحوظ في عدد أعضاء هيئة التدريس بالنظر للزيادة المطردة في عدد الطلاب

شهدت كلية التربية(صبر) بمحافظة لحج تطوراً في الجانب التربوي التعليمي وأهمها افتتاح أقسام جديدة..

وتعتبر كلية التربية(صبر) واحدة من أهم كليات جامعة عدن.

نزلنا إلى الكلية لنستطلع أهم المنجزات العلمية التربوية والتقينا الدكتور/محمد عوض محمد عميد الكلية الذي حدثنا عن التطورات الجارية والصعوبات التي ترافق العملية التربوية والتعليمية وهاكم الحصيلة:

لحج /إقبال علي أحمد

في الواقع كلية التربية (صبر) تعتبر واحدة من أهم كليات جامعة عدن وأقدمها... ولقد أنشئت هذه الكلية في العام الجامعي ٨٠-١٩٨١م. وعمرها اليوم ٢٧عاماً.
وكيف هي الآن ؟
الآن وبعد(٢٧) عاماً بدأ يتكلل عمرها العلمي والأكاديمي الناضج وفي الحقيقة شهدت الكلية تطوراً ملموساً مقارنة بالعقود المنصرمة من عمرها مثلا تم الإنتقال من نظام الدبلوم إلى نظام البكلاريوس.
وقد ازداد عدد الأقسام العلمية ليغدو أحدعشر قسماً، ارتفع عدد الطلاب الى مايربو (٢٢٥٢) وازداد عدد أعضاء هيئة التدريس والتدريس المساعدة الى (٣٥) من حملة الدكتوراه بينهم ثمانية من حملة اللقب العلمي (أستاذ مشارك).

نقص في عدد أعضاء هيئة التدريس

اليوم وبصراحة نحن غير راضين على هكذا وضع،وأقوال إن لدينانقصاً ملحوظا في عدد أعضاء هيئة التدريس،بالنظر إلى حجم الزيادة المطردة كل عام من الطلاب ولدينا عدد من المنتدبين والمتعاقدين في الأقسام والمختبرات العلمية،ولذلك نأمل أن يسُدَّ هذا النقص عن طريق الحصول على قوائم جديدة وخاصة للأقسام العلمية التي تعاني من النقص في الكادر العلمي المؤهل مثل قسم الكيمياء والحاسوب،والرياضيات.
وعلى العموم نحن ماضون في العمل المتواصل بهذه الحالة إلى أن يأتي الفرج.

لم تشهد الكلية في مجال المباني أي نهوض

وماذا عن مباني الكلية:. أجاب:.
يقولون لاتسأل عن سوق وأنت وآرد إليه، وأنا أقول لك لاتسألني حول مباني الكلية، وانت متواجده فيها.
نعم في الواقع لم تشهد الكلية في مجال المباني أي نهوض خلال الفترة المنصرمة وظلت معتمدة على المباني القديمة منذ التأسيس باستثناء أربع قاعات جديدة ومدرج تم انشاءها عام ١٩٩٥م عندما كان الاستاذ العزيز الدكتور صالح باصرة رئيساً للجامعات.
لذلك تعاني كلية التربية (صبر) نقصاً ملحوظاً في القاعات الدراسية الملائمة، كما تفتقر إلى مبنى إداري يليق بمكانة الكلية. كما تحتاج إلى مكتبة مناسبة نظراً لتنامي أعداد الطلاب والمدرسين على السواء.

طموح للتوسع

وهل هناك خطة ابناء مباني جديدة. أوعلى الأقل ترميم ماهو موجود؟
- في الحقيقة هناك حاجة وهناك رغبة وهناك طموح للتوسع وإيجاد مبان جديدة تتناسب ومكانة الكلية وعمرها وتاريخها ودورها.ولكن كل هذا مرتبط بتوفير الأموال اللازمة لذلك.
وأضاف: وأعتقد أن قيادة الجامعة ممثلة بالأستاذ القدير عبدالوهاب راوح رئيس الجامعة لديه النيِّة ولديه الإرادة والعزم لعمل شيء ما في هذا الإتجاه ولذلك ننتظر لنرى..
- وماذا عن الترميم ؟/ أوضح الدكتور محمد عوض

د. محمد عوض محمد مدير الكليه

بخصوص الترميمات لقد كلّف رئيس الجامعة، أمين عام الجامعة ومدير المركز الاستشاري ومعاون رئيس الجامعة لشؤون المشاريع بالنزول إلى الكلية والإطلاع على أوضاعها.وهذا حصل في منتصف شهر مارس الماضي.. ثم تفضل رئيس الجامعة شخصياً بزيارة الكلية يوم ٨أبريل ٢٠٠٧م وأطلع على كل مرافقها دون استثناء وبناءً علية وجه مشكوراً جهات الاختصاص في الجامعة بعمل بعض الترميمات الضرورية والعاجلة.. وعلى سبيل المثال وجه بترميم القاعات الدراسية من القاعة رقم (١) حتى القاعة رقم (١٤) ،ومن حيث السقوف والأبواب والنوافذ كما وجه بترميم إدارة القبول والتسجيل ووجه بترميم وتأهيل المدرج لكي يستوعب أي فعاليات رسمية وعلمية وثقافية..كما وجه بترميم المستودع، أيضاً وجه بدهان كل مباني الكلية بعد إجراء الترميم اللازم لها. ووجه بإعادة تأهيل الحمامات المهجورة في الكلية..

الكلية تعاني من نقص في الكادر التعليمي المتخصص في الكيمياء والحاسوب والرياضيات

وأضاف د/محمد عوض محمد عميد كلية التربية (صبر) كل هذه التوجيهات بعمل الترميمات المطلوبة قد أعددنا لها ملفاً ووضعنا له عنوانا.
((ملف أوامر وتوجيهات رئيس الجامعة بخصوص هموم ومتطلبات كلية التربية/ صبر))
وتم توزيعه على المعنيين في الجامعة.ملف مع الاستاذ مدير المشاريع وملف مع الاستاذ مدير المركز الاستشاري،وملف مع الأستاذ معاون رئيس الجامعة لشؤون المشاريع.
ونحن الآن نتابع الإخوان في قيادة الجامعة وندعو الله أن ترى هذه الأوامر والتوجيهات طريقها إلى (صبر).

وضع الشبكة الكهربائية سيء للغاية

- وماذا عن أوضاع الكهرباء؟
وفي الحقيقة كان وضع الشبكة الكهربائية لجميع مباني الكلية سيء للغاية.
وكان يشكل خطراً حقيقياً لولا لطف الله. وهذا مادفع الاستاذ رئيس الجامعة إلى المتابعة شخصياً لحل هذه المشكلة والآن والحمد لله تجري في الكلية عملية حثيثة لاصلاح وضع الشبكة الكهربائية داخل حرم الكلية وخارجها وبصورة جذرية وهذا العمل يستحق عليه رئيس الجامعة شكر وتقدير أسرة الكلية.

انقطاع المياه بصورة متواصلة

- ولماذا حرم الكلية يفتقر للحدائق والزينة؟
الكلية تعاني من الجفاف وتتعرض لانقطاع المياه بصورة متواصلة وعدم وجود المياه أدى حقيقة إلى جدب وتصحر الكلية،وأثر في العمل في المختبرات العلمية أحياء - فيزياء - كيمياء ،عدم وجود المياه سبب في عدم وجود حمامات نظيفة.. وبالمناسبة أحب أوضح شيئا نهاية شهر مارس وقعت على فاتورة للمؤسسة المحلية للمياه بقيمة ربع مليون ريال مقابل تزويد الكلية بالمياه..وللعلم لوبهذا المبلغ أشتريت الماء بالبوزة لتحولت الكلية إلى بستان كبستان الحسيني.
وانا وجهت رسالة رسمية إلى مدير المؤسسة واتصلت به هاتفياً ونسخت الرسالة للأخ رئيس الجامعة والأخ محافظ المحافظة.

مبنى الكلية غير لائق وهناك نقص في القاعات الدراسية

وأضاف عميد كلية التربية (صبر) الدكتور محمد عوض محمد يقول:
على العموم نحن الآن نتابع ونطالب بحل مشكلة المياه في الكلية ولدينا تفاؤل كبير وأمل غير محدود من أن الحل قادم.وسيكون على يد الأستاذ الدكتور عبدالوهاب راوح والاستاذ عبدالوهاب يحيى الدرة محافظ المحافظة وأمينه العام.

وضع الشبكة الكهربائية سيء.. ورئيس الجامعة وجه بالحل

هل لديك أن تحدثنا عن أبرز الأنشطة العلمية في الكلية؟
طبعاً أبرز الأنشطة في الكلية هي العملية التدريسية والبحثية المستمرة.الأقسام العلمية تطلع بدورها في التدريس والبحث وهذا خبرنا اليومي.
وأضاف كما تقوم الكلية بتأهيل الطلاب تأهيلاً علمياً وتربوياً ومسلكياً.كما يقوم الاساتذة في الأقسام بتوجيه البحوث والدراسات في الكلية لحل المشكلات التعليمية وتطوير نوعية العمل التعليمي والتربوي والنفسي.
وهناك مساهمات لأعضاء هيئة التدريس في إنجاز البحوث والمشاركات في الندوات والمؤتمرات والورش وخلال شهري مارس وإبريل الماضيين ذهب أحد أعضاء هيئة التدريس إلى دمشق والآخر إلى القاهرة للمشاركة الفاعلة في المؤتمرات الدولية فهذه أنشطة يطلع بها الشباب تحت إشراف الأساتذة في الأقسام العلمية وتتمثل في إعداد التجارب العلمية والمخبرية وإعداد المجلات الطائفية والزيارات للمصانع والمواقع الأثرية والتاريخية في عدن ،إب ،تعز، لحج..
وأضاف: على العموم الأنشطة العلمية والثقافية والأكاديمية عملية مستمرة على مدار العام لاتتوقف أبداً.
هل تريد أن توجه كلمة أخيرة؟
أعتقد أننا قلنا مافيه الكفاية،لكن يجب هنا أن أتوجه بجزيل الشكر والعرفان إلى الأستاذ الدكتور عبدالوهاب راوح رئيس الجامعة على ماتلمسه من تعاطف وتعاون مخلص وصادق مع هذه الكلية.كما هو الشكر موصول لكل من يتعاون ويساعد هذه الكلية ومنهم الشخصية الاجتماعية الشيخ سيف بن محمد العزيبي ،كما أشكر صحيفة الرابع عشر من أكتوبر والقائمين عليها لمتابعتها أنشطتها..